

**الباب السادس**  
**خلاصة ونتائج البحث**



## خلاصة ونتائج البحث

يتضمن هذا الباب خلاصة ما تم دراسته في هذا البحث، ثم أهم النتائج التي تم التوصل إليها فيه، ثم محاولة لاستكشاف الآفاق المستقبلية للبحث في هذا الموضوع.

### خلاصة البحث

لقد قام الباحث في هذا البحث بدراسة موضوع استراتيجية التغيير التنظيمي في الإسلام مع مقابلتها بالمدخل الأخرى.

ولقد بدأ الباحث بدراسة المدخل الإسلامي للتغيير التنظيمي محددًا أهم مجالاته ومتغيراته والعلاقة فيما بين هذه المجالات من حيث درجة الاستقلال والتبعية، بهدف الوصول إلى السنة العامة التي تحكم وتحدد المدخل الأساسي للتغيير التنظيمي في الإسلام.

ثم تعرض الباحث بعد ذلك للمداخل الأخرى للتغيير التنظيمي وهي: المدخل الهيكلي، (والتكنولوجي)، والإنساني، مقارنة إياها بالمدخل الإسلامي للتغيير، ومحددًا طبيعة العلاقة بينهم.

ثم تعرض الباحث بعد ذلك لمناقشة مدى ما تتمتع به هذه المداخل من العمومية والشمول، حيث حدد الباحث إلى أي درجة يتمتع المدخل الإسلامي بالعمومية والشمول سواء من حيث النطاق الزمني، أو من حيث المقياس المستخدم لقياس الأداء التنظيمي، أو من حيث النطاق العددي، ولقد تم مناقشة ما تعانیه المداخل الأخرى للتغيير من قصور وجزئية وذلك من خلال آراء علماء هذه المداخل أنفسهم.

وبعد أن تم تحديد طبيعة مدخل التغيير التنظيمي في الإسلام وهو النفس، وتحديد درجة الشمول والعمومية التي يتمتع بها هذا المدخل، فإن البحث أتجه بعد ذلك إلى محاولة استكشاف لهذه النفس وفهم ما يمكن أن تحتويه وتحديد كيفية تغيير ما بها والنماذج التي يمكن استخدامها في ذلك، حيث تم تحديد مفهوم النفس في الإسلام ومكوناتها وكيف خلقت منذ البداية، وحاجاتها وكيف يمكن إشباع هذه الحاجات بصورة متوازنة، والحالات المختلفة التي تكون عليها هذه النفس (أمانة، ولوامة، ومطمئنة) وطبيعتها وما فطرت عليه من خير ومن شر، وعلاقتها بالكائنات الأخرى المحيطة بها، ثم مقابلة ذلك بما وصلت إليه المداخل الأخرى، مع الاستشهاد بنماذج إدارية من القرآن الكريم توضح المفاهيم السابقة.

وبعد ذلك قام الباحث ببناء عدد من النماذج المستقاة من مصادر شريعتنا الإسلامية الغراء تساعد على إمكانية فهم ما بالنفس وتحدد العوامل والمراحل التي يمكن من خلالها تغيير ما

بالنفس أو إنشاؤه ابتداء. ومن أهم النماذج:

- نموذج عام محددات ومراحل تغيير السلوك الفردي.
- نموذج عام محددات الاتصال ودوره في إحداث التغيير
- محددات تغيير السلوك الفردي في ضوء مفهوم النظم.
- نموذج عام لمراحل تنفيذ عملية التغيير التنظيمي.

وأخيرا تعرض الباحث للقيادة وعلاقتها بالتغيير التنظيمي حيث تم توضيح أهمية القيادة في إحداث التغيير التنظيمي، ثم ضرورتها وطبيعتها دورها في إحداث التغيير التنظيمي، وضرورة الاهتمام باختيارها، مناقشا أهم مقومات اختيار القيادة في الإسلام، ثم تحديد النمط القيادي الذي يمكن أن تكون عليه القيادة وعلاقة ذلك بنجاح أو فشل التغيير التنظيمي، حيث تم استعراض سريع لأنماط القيادة في المداخل الأخرى، وعلاقتها بإحداث التغيير التنظيمي، ثم تم التعرض بدرجة أكبر من التفصيل لكل من النمط التشاوري والاستبدادي، محددا علاقة كل منهما ودوره بالتغيير التنظيمي وذلك من خلال مصادر الشريعة الإسلامية الغراء.

## نتائج البحث

لقد انطلقت هذه الدراسة بهدف أساسي وهو التوصل إلى استراتيجية للتغيير التنظيمي، وفي نفس الوقت محاولة بناء نظرية متكاملة في هذا المجال أو على الأقل بناء نواة لنظرية متكاملة تستمد مبادئها وقواعدها من الشريعة الإسلامية.

ولقد قامت الدراسة على فرضين أساسيين تم التوصل إليهما في ظل القراءة المبدئية في حقل التغيير التنظيمي في الكتابات الغربية، وفي ظل الرجوع المبدئي -أيضا- إلى مصادر شريعتنا الإسلامية الغراء، والفرضان هما:

١- أن هناك غموضا وعدم اتفاق في المداخل الأخرى للتغيير التنظيمي، وأن هذا الغموض يمكن إزالته في ظل المدخل الإسلامي للتغيير التنظيمي.

٢- يمكن التوصل إلى استراتيجية متكاملة تتميز بالشمول والعمومية للتغيير التنظيمي المخطط من منطلق إسلامي، وتقوم هذه الاستراتيجية على عدة مبادئ ونماذج فرعية معينة ( كما سبق ذكره في مقدمة البحث ).

ولقد سارت الدراسة في ظل منهج مقارن -أو بمعنى أصح مقابل- ما بين المنهج الإسلامي في التغيير التنظيمي، والمداخل الأخرى ولقد تم التوصل إلى العديد من النتائج يمكن تلخيص أهمها فيما يأتي:

أولاً: أنه منذ نشأة التغيير التنظيمي والاهتمام به وحتى الآن، لا يوجد تعريف واحد، ولا نظرية واحدة شاملة لتوضيح أبعاد هذا المجال والإحاطة بكافة متغيراته، بل مازال هناك الكثير من نواحي اللبس والغموض تكنتف هذا الحقل، وذلك باعتراف كتابه في المداخل الأخرى، وهذا ما يؤكد صحة الفرض الأول للدراسة، والذي توقع الباحث فيه وجود هذا اللبس والغموض.

ثانياً: أن هذه الغموض الذي لا يزال يحيط بحقل التغيير التنظيمي، لا يزال يعاني منه أيضاً الحقل الأم الذي نشأ عنه وهو ما أطلق عليه «السلوك التنظيمي» حيث لا يزال حتى الآن، وباعتراف كبار العلماء المتخصصين فيه -يفتقر إلى نظرية عامة شاملة تلملم أشلاءه، وتحيط بكافة جوانبه.

ثالثاً: أن المدخل الإسلامي للتغيير يقوم على اعتبار النفس الإنسانية هي المتغير المستقل؛ التي تعتبر هي القائمة بالتغيير وفي نفس الوقت هي موضوع التغيير.

رابعاً: أن هذا المدخل النفسى للتغيير التنظيمي يعتبر سنة دنيوية جماعية ذات نطاق عددي أدنى وأعلى: فبناء على ما يقوم به أى قوم؛ من تغيير ما بأنفسهم، يغير الله -سبحانه وتعالى- ما بهم من أحوال شتى، من نعمة إلى نقمة أو العكس.

خامساً: أن هناك علاقة شبه خطية (إن لم تكن خطية) -على المدى البعيد- بين مجالى التغيير؛ تغيير ما بأنفس القوم باعتباره متغيراً مستقلاً وتغيير ما بالقوم باعتباره متغيراً تابعاً، وهذا ما أوضحه شكل (٣).

سادساً: بالنسبة للمداخل الأخرى للتغيير التنظيمي فلقد أمكن حصرها في ثلاثة مداخل أساسية وهي: مدخل يعتمد على الهيكل التنظيمي فى التغيير (مدخل هيكلى)، ومدخل يعتمد على وسائل وأساليب التقنية الحديثة فى التغيير، (المدخل التكنولوجى)، ومدخل يعتمد على التعامل مع الإنسان ومحاولة فهمه وتحقيق التغيير التنظيمي من خلال، (المدخل الإنسانى).

سابعاً: بالنسبة لعلاقة المدخل الإسلامى للتغيير بالمداخل الأخرى السابق الإشارة إليها فقد اتضح الآتى:

١- أن الهيكل التنظيمي و(التكنولوجيا) بالرغم من أهميتها لآى منظمة، إلا أن أيا منها لا يمكن النظر إليه -من خلال المنهج الإسلامى- باعتباره مدخلاً مستقلاً للتغيير التنظيمي، وإنما يمكن اعتبار كل من الهيكل التنظيمي الجيد، والتقنية الحديثة المتقدمة والنافعة من العوامل المهمة والمساعدة لإحداث التغيير التنظيمي، الذى يعتبر مدخله الأساسى فى الإسلام هو الأنفس.

٢- أنه رغم الاتجاه نحو المدخل الإنسانى فى الإدارة عموماً، والتغيير التنظيمي على وجه الخصوص -مما يعد سيرا فى الاتجاه الصحيح الذى حددته شريعة الإسلام- إلا أن المحاولات التى تبذل

فى هذا الصدد لا تزال تعاني من القصور والجزئية والغموض، ولم تصل إلى كمال وشمول الدخلى الإسلامى .

ثامنا : فىما يتعلق بعمومية وشمول مداخل التغيير التنظيمى فقد اتضح ما يأتى :

أ- أن مداخل التغيير التنظيمى الأخرى لا تزال -كما سبق أن أشرنا - تفتقر إلى العمومية والشمول سواء من حيث المدخلى المتبع فى التغيير أو من حيث المقاييس المستخدمة فى تقويم الأداء التنظيمى .

ب- أن المدخلى الإسلامى هو المدخلى الوحيد الذى يتميز بالشمول والعمومية -والتى تعتبر إحدى خصائصه التشريعية- فى تحديد المدخلى الأساسى للتغيير والسنة العامة التى تحكمه والمقاييس الصحيح الذى يمكن من خلاله تقويم الأداء التنظيمى وتعديل مساره .

٢- أن هذا الشمول والعمومية اللذين يتميز بهما المدخلى الإسلامى للتغيير يمكن فهمهما بوضوح فى ظل مراعاة ثلاثة اعتبارات أساسية هى :

١- النطاق الزمنى للتغيير التنظيمى :

حيث أمكن للباحث من خلال استقراء آيات القرآن التوصل إلى نموذج عام يساعد على فهم عمومية سنة الإسلام فى التغيير باعتباره سنة أزلية ماضية وصارمة على الناس كافة إلى أن تقوم الساعة ( شكل ٥ ) .

٢- النطاق العددى للتغيير :

حيث اتضح أن التغيير أيضا نطاقا عدديا له حد أدنى وحد أعلى، يجب أن يؤخذ فى الاعتبار لفهم السنة العامة للتغيير فى الإسلام .

٣- بالنسبة للمقاييس المستخدم فى تقويم الأداء التنظيمى :

فقد اتضح بعد الدراسة والمقارنة أن المقاييس المستخدمة الآن فى المداخل الأخرى ( كالفعلية، والكفاءة) لا تصلح وحدها لقياس وتقويم الأداء التنظيمى، ولقد بدأت تتعرض لانتقادات شديدة من علماء الغرب أنفسهم خاصة وأنها تركز على الجوانب المادية فقط .

ولقد أمكن للباحث من خلال استقراء آيات القرآن التوصل إلى مقياس لتقويم الأداء التنظيمى يتميز بالشمول والعمومية والكمال، حيث يشمل الجوانب المادية والإنسانية؛ بل والأخرى أيضا، وأمكى التوصل إلى نموذج عام يوضح جوانب هذا المقياس، سواء من حيث أسبابه أو موانعه، أو مفهومه . ( انظر شكل ٧، ٨ ) وقد اختار له الباحث اسم «الفلاح التنظيمى» وهو اسم مستمد من آيات القرآن الكريم، ويعتبر أكثر تعبيرا عن المعنى المقصود من غيره من الألفاظ .

تاسعاً: بالنسبة لمفهوم وطبيعة النفس والتي أفرد الباحث لها باباً في الدراسة فقد اتضح ما يأتي:

(أ) أن مفهوم النفس المقصود في الدراسة هو ذلك الكل المركب من جسد مدرك بالبصر وروح مدركة بالبصيرة، وهو ما يعرف بالإنسان، ولقد نبع من ذلك حاجات مادية وأخرى روحية يجب مراعاة التوازن في إشباعها، دون إفراط أو تفريط في المهل إلى أحدهما على حساب الآخر، شأن المداخل الأخرى.

(ب) أن أى تغيير يجب أن ينصب على سنن وقوانين تغيير ما بالأنفس وليس الأنفس ذاتها، حيث يعتبر جوهر النفس وما فطرت عليه ثابتاً ولا يتغير وأن الخطأ في ذلك يؤدي - كما أدى من قبل ولا يزال - إلى الخلل والاضطراب وعدم التوازن في حياة الفرد والجماعة.

(ج) أن الله - سبحانه وتعالى - قد بدأ خلق الإنسان من طين ونفخ فيه من روحه وزوده بكل ما يمكن من أداء مهام الخلافة (السمع، والبصر، والفؤاد، وعلمه الأسماء كلها، وعلمه البيان)، وخلق له زوجة ليسكن إليها، وجعل نسله من ماء مهين (من خلال عملية التزاوج بين الذكر والأنثى)، لينتج عن ذلك الوحدة الاجتماعية التنظيمية الأولية وهي الأسرة ولتتمثل فيها جميع العلاقات التنظيمية الأساسية.

(د) أن الله - سبحانه وتعالى - خلق هذا الإنسان لغاية معينة وهي القيام بحق العبودية الكامل لله. من تحقيق معنى الاستخلاف في الأرض، وعمارتها، والالتزام بكل أمر أو نهى صدر من ربه، وأن هذه الغاية هي ما تمثل الهدف النهائي لاستراتيجية التغيير التنظيمي في الإسلامى لأية منظمة تمثل أمة مسلمة.

(و) أن الله - سبحانه وتعالى - قد فطر الإنسان على الفجور والتقوى وترك له حرية الاختيار بينهما؛ فإما أن يعمل على تزكية نفسه بالطاعة والعبادة وكل عمل صالح، فيقترب من جانب التقوى والصلاح ويحقق الفلاح، وإما أن يجارى هوى نفسه وشهواتها فيقترب من جانب الفجور ولا يحقق سوى الخيبة والخسران في الدنيا والآخرة.

(ز) أن النفس تتحرك (طبقاً للمنهج الإسلامى) بين ثلاثة محاور هي نتيجة ما يبذله الإنسان من جهد التزكية أو الدس، فهي:

(١) إما نفس أمارة بالسوء يغلب عليها الفجور والشر.

(٢) وإما نفس لوامة تلوم صاحبها وتنهيه عن الفجور والشر.

(٣) وإما نفس مطمئنة انتصرت على النفس الامارة من خلال جهود التزكية والإصلاح والوازع القوى الذى تمثله النفس اللوامة لتصل إلى أقصى درجات التقوى والصلاح، وهذه هي الحالة

التي تمثل الهدف الأساسي لعملية التغيير على مستوى كل فرد باعتباره عضواً في أية منظمة أو مجتمع.

(ح) أن الإنسان ليس كائناً معزولاً عن بقية المخلوقات والكائنات الأخرى - على اختلافها - ولكن الإنسان يمثل نظاماً مفتوحاً يعيش بصورة إيجابية متفاعلة مع غيره من الناس ليكون نظاماً إنسانياً أكبر يعيش في نظام كوني أكبر في ظل علاقة تفاعلية جعل الله - سبحانه وتعالى - الإنسان فيها عبداً له، وسيداً على كل ما في الكون؛ فهو كون مسخر للإنسان وذلول وصديق، علاوة على أنه كون مؤمن مسبح لله (شكل، ٩)، وأن أقصى درجات الفلاح تتحقق حينما يصل الإنسان في تغييره ما بنفسه إلى أعلى درجات الإيمان والتقوى والقيام الكامل بحق العبودية لله.

(ط) أن مراعاة تلك النظرة الشاملة للإنسان - والتي افتقدتها المداخل الأخرى - تعتبر ضرورية لنجاح جهود أى مدير أو قائد أو قائم بالتغيير، وذلك حتى يمكن الاستفادة بكافة طاقات الإنسان الظاهرة والكامنة لأداء الدور المنوط منه بأعلى درجة من الإبداع والإتقان والإحسان، ودون كبت أو إهمال، أو إغفال لأى من هذه الطاقات، خاصة وأنها هى المحدد الأساسى لم يمكن أن يحدث لأى قوم أو منظمة من خسران أو فلاح تنظيمى .

عاشراً: لقد توصل الباحث إلى أنه يمكن بناء عدة نماذج مستفاداً من مصادر الشريعة الإسلامية وخاصة القرآن الكريم، توضح فهم ما يحدث فى النفس من تغيير وكيفية حدوثه وكيفية التحكم فيه والتنبؤ به، ومن أهم هذه النماذج:

(أ) نموذج عام لمراحل ومحددات تغيير السلوك الفردى وهذا النموذج يعتبر هاما وأساسيا لفهم كيف يتم إنشاء ما بالنفس ابتداء ودرجة رسوخه، وكيفية تغييره والمراحل والمحددات التي تحكم ذلك (شكل ١٦)، ويعتبر هذا النموذج من أشمل وأكمل وأدق النماذج التي تحاول تفسير تغيير السلوك الإنسانى، ومن ثم فإنه يعتبر إضافة هامة ومفيدة تنبع من مصادر الشريعة الإسلامية، ولم يقف الباحث على مثل له - بهذه الصورة الدقيقة - سواء فى كتابات المهتمين بالتغيير التنظيمى أو فى كتابات علماء النفس والسلوك.

(ب) أنه يمكن أيضا النظر إلى الإنسان باعتباره نظاما مفتوحا متكاملا يتكون من مدخلات، وعمليات، ومخرجات ويربط هذا النموذج السابق يمكن تعميق فهمنا لعملية التغيير لما بالنفس والتحكم فيها وتوجيهها الوجهة الأفضل.

(ج) كما أمكن أيضا الباحث أن يتوصل إلى بناء نموذج يوضح محددات ومكونات عملية الاتصال مستقى تماما من القرآن الكريم، ويفيد هذا النموذج فى تنفيذ عملية التغيير بنجاح

وذلك نظرا لأهمية عملية الاتصال فى أى عملية تغييرية، حيث يمكننا هذا النموذج ( شكل ١٨، ١٩ ) من معرفة شروط الاتصال الجيد وإمكانية تحقيقه، وتحديد معوقاته، والتغلب عليها، ويعتبر هناك علاقة تكاملية بين هذا النموذج والنماذج السابقة لا يمكن إغفالها أو تجاهلها لمن يهتم بعملية التغيير.

(د) وأخيرا أمكن للباحث أيضا بناء نموذج يوضح كيفية تنفيذ عملية التغيير والمراحل العامة التى يمكن أن تمر بها وطبيعة كل مرحلة من هذه المراحل وكيفية التعامل معها سواء على مستوى الأفراد أو المنظمات ويتكون هذا النموذج من مراحل ثلاث أساسية وهى:

(١) مرحلة التخلية.

(٢) مرحلة التحلية.

(٣) مرحلة الثبات على الوضع التغييرى الامثل.

ولا يتصور الباحث إمكانية تنفيذ أية عملية تغيير تنظيمى مخطط بدون هذا النموذج، الذى يتضمن فى نفس الوقت النماذج السابقة ويحتويها.

حادى عشر: أوضحت الدراسة أن هناك إطارا متكاملا لأهمية ودور وغط القيادة فى إحداث التغيير التنظيمى، فى ظل المدخل الإسلامى للتغيير، ومن أهم النتائج التى أسفرت عنها الدراسة فى هذا الصدد ما يأتى:

(أ) أن أهمية القيادة وضرورتها لآى تنظيم - مهما كان حجمه - تصل إلى درجة الحاجة الفطرية التى تنتشر حتى فى التنظيمات غير البشرية، فلا يتصور وجود أى تنظيم بلا قيادة.

(ب) أن هناك أهمية خاصة للقيادة فى إحداث التغيير التنظيمى نظرا لما تتمتع به من إمكانات وسلطات لا تتوفر لغيرها، وأن دور القيادة فى إحداث هذا التغيير أمكن حصره فى ثلاث نواحى متكاملة هى:

١- دور مباشر فى القيام بالتغيير، وذلك من خلال نموذج مقترح ( شكل، ٢٠ ) يحدد مستويات هذا الدور المباشر فى ثلاثة مستويات وهى:

- مستوى التغيير المعرفى.

- مستوى التغيير النفسى ( الوجدانى ).

- مستوى التغيير المهارى ( السلوكى ).

٢- دور مساعد ومهيىء لإتمام تنفيذ استراتيجية التغيير التنظيمى، وذلك من خلال مساعدة أية جهود مخططة لإحداث التغيير التنظيمى فى أى موقع من المواقع وتوفير فرص النجاح لها

وعدم تعويقها أو عرقلتها، كما تفيد هذه النتيجة فى ضرورة مراعاة القائمين بالتغيير من غير القيادات العليا لأهمية القيادة والحصول على تأييدها ومساندتها وتجنب معارضتها.

٣- دور غير مباشر فى إحداث التغيير من خلال القدوة السلوكية وتوصل الباحث إلى إطار يحدد ثلاثة مستويات لهذه القدوة وهى قدوة نمطية عليا بالسابقين من الأنبياء والصالحين، قدوة عملية مباشرة من كل قائد لمرءوسيه، ثم قدوة سلوكية عامة من جميع الأفراد فى أنحاء أى تنظيم وتم من خلال هذا الدور بلورة مبدأ إدارى هام أسماه الباحث «مبدأ التسرب الإدارى» ومؤداه أن خلق وسلوك القائد يتسرب وينعكس على مرءوسيه بصورة تلقائية لإرادية وذلك لأثر القدوة فيهم.

(ج) نظرا لأهمية وخطورة دور القيادة، فإن اختيارها يجب أن يقوم من البداية على مقومات وأسس دقيقة، فاختيار القيادة يعتبر أمانة من الأمانات والقيادة نفسها أمانة، والقيام بمهام القيادة أمانة، وهذه الأمانات يجب أن تؤدى على خير وجه.

ولقد تمكن الباحث بفضل الله -تعالى- من التوصل إلى إطار عام لاختيار القيادات فى المواقع التنظيمية المختلفة بالاسترشاد بثلاثة نماذج تشير إلى ذلك فى القرآن (يوسف، موسى، وطالوت عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام) ومن أهم ملامح هذا الإطار:

١- أن هناك ثلاثة مقومات أساسية تمثل أركان أى اختيار وهى الأمانة، والقوة، والعلم.

٢- أن الأهمية النسبية لكل من هذه المقومات تتحدد فى الحالات المختلفة حسب طبيعة الموقف (شكل، ٢١).

٣- يجب فيمن يقوم بالاختيار التأكد من توافر هذه المقومات بأدلة عملية ملموسة فى التاريخ العلمى السابق لحياة المرشح.

٤- ضرورة مراعاة البراءة من التهم أو الشبهات التى تلحق بمن يرشح لأى منصب قيادى عام، حتى وإن كانت مجرد إشاعة، وأن يعلن ذلك صراحة بعد التحقيق والتحرى الدقيقين.

٥- أهمية المقابلة قبل تأكيد الاختيار للتأكد المباشر من صلاحية المرشح للقيام بأمانة المنصب المرشح له.

٦- مراعاة عدم إعطاء الولاية على أى منصب لمن يحرص عليها ويشدد فى طلبها ويتطلع إليها، فالأصل هو الإشفاق من الإقدام على المناصب العامة، فهى للمسلم الحق مغرم لا مغنم، ويستثنى من ذلك من يرى فى نفسه كفاءة للقيام بعبء ولاية ما دون حرص أو تشوف، مع مراعاة جميع ما سبق وضوابط للاختيار.

(د) كما أثبتت الدراسة أن لنمط القيادة دورا مهما في نجاح أو فشل أى جهود تغييرية ولقد تعرف الباحث على نمطين أساسيين للقيادة من خلال الدراسة المتعمقة فى مصادر الشريعة الإسلامية عامة والقرآن بصفة خاصة، مع توضيح خصائص كل منهما ومقوماته ومآله، وهذان النمطان هما:

#### ( ١ ) النمط التشاورى :

ويعتبر النمط القيادى الذى يأمر الإسلام به أتباعه : سواء كانوا قادة أو أفرادا عاديين فى أى موقع من المواقع، فإنه يصل إلى درجة الصلاة والإنفاق فى سبيل الله، كما أن له ضمانات مهمة تكفل تطبيقه بصورة حقيقية لا شكلية أو مظهرية أما عن شكل التطبيق وتفصيله فقد ترك الشرع تفصيله -وهذا من خصائص الإسلام الفذة- ليتلاءم مع ظروف كل مجتمع فى كل وقت من الاوقات، ولكل تنظيم من التنظيمات، بل لكل مستوى تنظيمى معين داخل التنظيم الواحد، فالهمم هو توافر النية الصادقة التى يتبعها عمل صادق فى تطبيق الشورى الحقيقية بضماناتها المحددة وبأى شكل من الأشكال .

#### ( ٢ ) النمط الاستبدادى :

وهو نمط قرن بالكفر والعناد والاستكبار وكان مثاله الواضح فى القرآن فرعون موسى، ولقد توصل الباحث إلى تحديد مفهوم وطبيعة النمط الاستبدادى، وأسبابه التى تتمثل فى استعداد القائد وقابلية المرءوسين للاستبداد، ونتيجته التى لا تؤدى إلا إلى الفشل والخسران مما سبق يتضح أن الإسلام يرفض النمط الاستبدادى رفضا تاما ويؤكد على ضرورة اتباع النمط التشاورى .

### نتائج البحث وآفاق المستقبل

لقد اتضح لنا من نتائج الدراسة عدة أمور مهمة يمكن أن تحدد لنا آفاق البحث فى مجال التغيير التنظيمى على وجه الخصوص، والسلوك التنظيمى على وجه العموم ومن أهم ملامح هذه الآفاق - كما يراها الباحث - ما يلى :

أولاً : أن اتجاه البحث فى العلوم الاجتماعية والإنسانية، على وجه العموم، والإدارة والتنظيم، بما فيها التغيير التنظيمى على وجه الخصوص، قد بدأ فى الآونة الأخيرة يقترب - وإن كان بصورة عامة ومجملت- من حقائق المنهج الإسلامى .

وهذا يدل على أن البحث العلمى الجاد والمحايد يمكن أن يصل إلى حقيقة ما قرره وبينه الإسلام لنا فى منهجه الربانى العظيم وذلك مصداق قوله تعالى : ﴿ سَتَرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [ فصلت : ٥٣ ] .

ثانيا: أن هذا الاتجاه، رغم سيره بصورة حسيية نحو ما بدأ يعرف بالاتجاه الإنساني إلا أنه لا يزال يعاني من كثير من الاضطراب والغموض والنظرة الجزئية، مما يؤدي إلى القصور في فهم الظاهرة الإنسانية، سواء على المستوى الفردي، أو على المستوى الاجتماعي، وهذا ينعكس بدوره على النتائج التي يكن التوصل إليها: فهي إما جزئية، أو غامضة، وفي أحسن الأحوال فإن الوصول إلى نتيجة صحيحة - حتى وإن كانت جزئية - يستغرق من وقت وجهد العلماء الكثير والكثير.

ثالثا: بالرغم من هذا الجهد، والوقت والمال الذي يبذل في الوصول إلى الحقيقة، وبالرغم من ذلك الإصرار، ومن طول الطريق، إلا أن كل ذلك يقود دفة البحث في العلوم المختلفة - وعلى وجه الخصوص الإنسانية منها - لتصل في نهاية المطاف - نتيجة للدراسة والملاحظة التجريبية العلمية - إلى ما سبق أن قرره القرآن الكريم.

ولذلك فإن الباحث يرى أن على علماء المسلمين في كل مجال من مجالات المعرفة واجب مقدس يحتم عليهم القيام به لخدمة - ليس فقط أبناء دينهم - وإنما خدمة الإنسانية بأسرها. وذلك بأن يتعمقوا في البحث المشاهد؛ في النفس وفي الكون، والمقروء؛ في الكتاب والسنة، حتى يمكن الوصول إلى فهم حقيقي، كامل، وواضح، وشامل لحقائق العلوم، في أقصر وقت وبأقل تكلفة وجهد، وهذا الواجب، واجب كفائي على عموم المسلمين، يأتموا جميعا إذا لم يقم به بعضهم، ويعتبر - في نفس الوقت - واجبا عينيا على كل متخصص.

رابعا: أن تلك العقدة التي نشأت منذ عصر النهضة في أوروبا، وإلى الآن، في كثير من الأوساط العلمية تجاه الدين المسيحي ومقرراته، والتي انتقلت - للأسف - إلى بعض الأوساط العلمية في ديار المسلمين، يجب أن تتلاشى، فإن كان لها أساس من الصحة فيما مضى بالنسبة لدين معين، فإن أحدا لم ولن يستطيع أن يدعى ذلك بالنسبة للدين الإسلامي، بل لعل العكس هو الصحيح، حيث اعترف وشهد كثيرون من علماء الغرب أنفسهم بذلك حينما درسوا بعض ما في مصادر تشريعه، ووقفوا على بعض ما فيها من إعجاز.

بل لقد بدأت الدراسات العلمية الأكاديمية المتجردة تثبت ما سبق أن نفتته وما سبق أن رفضته، فلم يعد الحديث عن الله - سبحانه وتعالى -، والروح، وعالم ما وراء المادة، منكرًا أو مستغريا كما كان من قبل، ولكننا أصبح الحديث عن مثل هذه الحقائق أمرا مألوفًا، ليس فقط لعلماء الاجتماع والفلسفة، ولكن أيضا لعلماء العلوم الطبيعية (والفسيولوجية) التجريبية التي كان لنتائجها أكبر الأثر في العودة إلى حظيرة الإيمان بالله، والاتجاه إلى مقررات وحقائق الدين الثابتة.

وهذا كله يزيد من عبء المسئولية على عاتق علماء المسلمين باعتبارهم أصحاب وأتباع الدين الوحيد - الآن - الذي لا يزال يمتلك مصدرا ربانيا صحيحا لم يصبه تحريف أو تغيير أو تشويه وهو القرآن.

خامسا: أن المعضلة الشديدة التي تواجهنا الآن - في هذا الصدد - والتي تحتاج إلى تضافر الجهود لحلها، هي تلك الحالة من الضعف والركود التي أصابت علماء المسلمين فيما يتعلق بالاجتهاد، فالمجتهد بمعناه الصحيح في الإسلام - وهو ذلك الذي يجب أن يكون لديه سيطرة كاملة على كل من علم الحال، وعلوم الشرع - لم يعد متيسر العثور عليه؛ فقد نجد عالما بارعا في علوم الشرع ولكنه قصير الباع في علوم الحال، وقد نجد عالما بارزا في علوم الحال ( كالاقتصاد والإدارة مثلا ) ولكنه قصير الباع في العلوم الشرعية .

وهذا هو أخطر ما يصيب المسلمين الآن بالفقر والنضوب في البحث العلمي الموصل إلى الإبداع، والإضافة الحقيقية التي تحقق لنا أستاذية العالم في هذا المجال، كسالف عهدنا .

فإن الحال التي عليها الآن معظم - إن لم يكن كل - علماء المسلمين، وهي مجرد نقل وتقليد الغير، حال لا يرضى عنها الله ولا رسوله ولا المؤمنون الصادقون، وسوف تجعلنا نظل دائما تابعين، لا مبدعين نلهث خلف غيرنا، ولا يعنى ذلك رفض أى فكر علمى جاد والاستفادة بما فيه أيا كان مصدره .

ومن ثم فإن الباحث يأمل في أن تتجه جهود كل من علماء الشرع والحال في صورة متضافرة، ومؤيدة من أولى الأمر، لحل هذه المعضلة، سواء كان ذلك بإعادة النظر في مناهج التعليم الحالية . وهذا حل على المدى البعيد، أو بتحقيق نوع من التكامل بين تلك العلوم في مرحلة ( البكالوريوس ) والدراسات العليا، أو - على الأقل - في مرحلة الدراسات العليا فقط .

فهذا يحتاج إلى دراسة متأنية ونية صادقة مخلصة تعمل في ظل خطة محددة، للوصول إلى هدف واضح؛ وهو إيجاد المسلم المجتهد في كل فرع من فروع المعرفة، ومالا يدرك كله لا يترك كله .

ويعتقد الباحث أن ذلك سوف يصادف قبولا وشغفا لدى كثير من الباحثين الذين يتمنون أن يتصدوا للبحث في هذا المجال ولكن يقعدهم قصر باعهم في علوم الشرع، أو الحال . والدليل على ذلك، ما نراه من اتجاه بعض الأفراد بصورة فردية نحو البحث في هذا المجال . ولكن لا تزال معظم هذه الجهود تعاني من آثار المعضلة التي سبق الإشارة إليها، فالعاطفة هي المحرك الأساسى، ولكن الأمل معقود على تضافر الجهود لدفع هذه المحاولات إلى الأمام لتحقيق المزيد من العمق والأصالة لها .

سادسا: لقد اتضح للباحث في نهاية بحثه أن ما يوجد في مصادر شريعتنا من قوانين ومبادئ في مجال تخصصه، أكثر مما كان يتخيل، ولقد حاول - رغم قصر باعه في كل من علوم الشرع والحال - أن يقف على بعض ما فيها . ولكن ربما يكون ما توصل إليه الباحث مفاجرا لكثير من موضوعات البحث بدرجة أكبر من العمق، عسى أن نصل - بجهود متتالية للباحث، ومتضافرة مع

غيره من الباحثين- إلى إلمام كامل لهذا التخصص وتأصيله بصورة كاملة من مصادرنا الإسلامية الأصيلة في يوم من الأيام، ومن الموضوعات التي يمكن أن تشكل بداية للمزيد من البحث في المستقبل- والتي أثارها هذا البحث بصورة قد تكون موجزة - موضوع الهيكل التنظيمي، وكثير من موضوعات السلوك الإنساني كنماذج السلوك المختلفة التي أشار إليها الباحث؛ فإنها لا تزال بكرا وخصبة وتحتاج إلى جهود وجهود، والثمرة فيها مرجوة، وكذلك في مجال القيادة فهناك أكثر من موضوع يمكن تتبعه ودراسته؛ سواء فيما يتعلق باختيارها، أو نمطها، أو دورها.

وأخيرا فإن نظرية الإدارة على وجه العموم تحتاج إلى إعادة نظر في ضوء شريعتنا الإسلامية الغراء على أيدي علماء وباحثين مخلصين أكفاء تتوافر فيهم شروط الاجتهاد أو بعضه فلنمض على الطريق آملين في الله واثقين في عونه وتأييده، والحمد لله رب العالمين.

## قائمة المراجع

- تم ترتيب أسماء المؤلفين الأقدمين حسب شهرتهم.
- وتم ترتيب المعاجم حسب أولوية موضوعاتها.
- أما القواميس فتم ترتيبها حسب شهرة أصحابها.
- وفيما عدا ذلك رتب حسب الحروف الأبجدية لأول اسم فيه.
- أما المراجع الإنجليزية فبدأ باسم العائلة كما هو متبع لديهم.



## (أ) المراجع العربية

أولاً: فى القرآن الكرىم وتفاسىره :

( ١ ) القرآن الكرىم .

( ٢ ) ابن تىمىة، أحمء، ءفائىق التفسىر، جمء وتءءىم وتءقىق ء. مءمء السىء المءلىنء، ( القاهرة : ءار الأنصار، الطبعه الأولى، ١٩٧٨ ).

( ٣ ) ابن كئىر، أبو الفءاء إسماعىل، تفسىر القرآن العظىم، ( القاهرة : مءكبة التراث الإسلامى، ١٩٨٠ ).

( ٤ ) القاسمى، مءمء جمال ءىن، مءاسن التأوىل، ( بىروت : ءار الفكراء، بءون تأرىء ).

( ٥ ) الطبرى، أبى جعفر مءمء بن جرىر، تفسىر الطبرى، ( القاهرة : ءار المءارف، ١٩٦٩ ).

( ٦ ) القرطبى، أبو عبءالله مءمء بن أحمء، المءامء لأءكام القرآن، ( القاهرة : ءار الشعب، بءون تأرىء ).

( ٧ ) سىء قطب، فى ظلال القرآن، ( القاهرة : ءار الشروق، ١٩٧٠ ).

( ٨ ) مءمء رشىء رضا، تفسىر المنار، ( القاهرة : مطبعه المنار، ١٣٧٦هـ ).

( ٩ ) مءمء على الصابونى، صفوة التفاسىر، ( بىروت : ءار القرآن الكرىم، ١٩٨١ ).

( ١٠ ) ———، روائع البىان فى تفسىر الأحكام، ( الإسكندرىة : ءار عمر بن الءطاب، بءون تأرىء ).

( ١١ ) مءمء مءولى الشعراوى، المءئءب من تفسىر القرآن الكرىم، ( بىروت : ءار العوءة، ١٩٨١ ).

ثانىاً: فى السنة النبوىة وشروءها :

( ١ ) ابن ءنبل، أحمء بن مءمء، المسنء، بشرء وتءقىق أحمء مءمء شاكراء، ( القاهرة : ءار المءارف، ١٩٤٦ ).

( ٢ ) ابن رءب الءنبلى، جماع العلوم والءكم، ( ءىر مبن الناشر والتأرىء ).

( ٣ ) أبو ءاوء، صءىء سنن المصطفى، ( بىروت : ءار الكءاب العربى، بءون تأرىء ).

( ٤ ) الترمذى، أبو عىسى بن مءمء، سنن الترمذى، ( القاهرة : مصطفى البابى الءلبى، ١٩٣٧ ).

( ٥ ) الترمذى، نواءر الأصول، ( بىروت : ءار صادر، بءون تأرىء ).

- (٦) السيوطى، جلال الدين، جامع الجوامع المعروف بالجامع الكبير، (القاهرة: مجمع البحوث الإسلامية، ١٩٧١).
- (٧) الشوكانى، محمد بن على بن محمد، نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار، (القاهرة: مكتبة دار التراث، بدون تاريخ).
- (٨) العسقلانى، ابن حجر، فتح البارى فى شرح صحيح البخارى، (القاهرة: دار الريان للتراث، ١٩٨٧).
- (٩) القسطلانى، شهاب الدين أحمد بن محمد، إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى، وبهامشه صحيح مسلم بشرح النووى، (بيروت: دار الكتاب العربى، ١٩٨٣).
- (١٠) المنذرى، زكى الدين عبدالعظيم، الترغيب والترهيب، (القاهرة: مكتبة شباب الأزهر الشريف، بدون تاريخ).
- (١١) النووى، أبو زكريا يحيى، رياض الصالحين، (القاهرة: مكتبة شباب الأزهر الشريف، ودار الكتاب الإسلامى، بدون تاريخ).
- (١٢) مجلة منبر الإسلام، هدية، المنتخب من السنة، (القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٧١).
- (١٣) محمد فؤاد عبدالباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، (القاهرة: دار الريان للتراث، ١٩٨٦).
- (١٤) يوسف النبهانى، الفتح الكبير فى ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، (غير مبين الناشر وتاريخ النشر).

### ثالثا: فى السيرة النبوية والتاريخ الإسلامى:

- (١) إبراهيم أحمد العدوى، التاريخ الإسلامى: آفاقه السياسية وأبعاده الحضارية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو، ١٩٦٧).
- (٢) ابن الأثير، عز الدين، أسد الغابة فى معرفة الصحابة: (القاهرة: دار الشعب، ١٩٧٠).
- (٣) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، البداية والنهاية، (بيروت: دار الفكر، بدون تاريخ).
- (٤) ابن هشام، أبو محمد عبدالملك، السيرة النبوية، تحقيق د. محمد فهمى السرجانى (القاهرة: المكتبة التوفيقية، بدون تاريخ).
- (٥) المقرئى، تقى الدين أحمد بن على، إمتاع الأسماع، (القاهرة: دار الأنصار، ١٩٨١).

(٦) حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، (القاهرة: دار النهضة المصرية. ١٩٦٤).

(٧) صفى الدين المباركفوري، الرحيق المختوم، (المنصورة: دار الوفاء، بدون تاريخ).

(٨) محمد الخضري، إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء، (المنصورة: دار الوفاء، بدون تاريخ).

(٩) محمد سعيد رمضان البوطي، فقه السيرة، (دمشق: الناشر غير محدد، ١٩٧٨م).

(١٠) محمد الغزالي، فقه السيرة، (القاهرة: دار الشعب، ١٩٧٢).

#### رابعاً: في الفقه وأصوله:

(١) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد، بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام، (القاهرة: مصطفى البابي الحلبي، ١٩٦٠).

(٢) ابن قيم الجوزية، الإمام أبو عبد الله محمد، أعلام الموقعين عن رب العالمين، (بيروت: دار الجيل، ١٩٧٣).

(٣) -----، زاد المعاد في هدى خير العباد، (القاهرة: مكتبة زهران، بدون تاريخ).

(٤) السيد سابق، فقه السنة، (القاهرة: مكتبة المسلم، بدون تاريخ).

(٥) الشاطبي، أبو إسحاق، الاعتصام، (القاهرة: مكتبة أنس بن مالك، بدون تاريخ).

(٦) -----، الموافقات، (الناشر وتاريخ النشر غير محدد).

(٧) الصنعاني، محمد بن إسماعيل، سبل الإسلام، (القاهرة: مصطفى البابي الحلبي، ١٩٦٠).

(٨) الغزالي، أبو حامد، المستصفى في علم أصول الفقه، (القاهرة: فرج الله زكي الكردى، ١٣٢٢هـ).

(٩) عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه، (الكويت: دار القلم، ١٩٨٤).

(١٠) علي حسب الله، أصول التشريع الإسلامي، (القاهرة: دار المثقف العربي، ١٩٨٢).

(١١) محمد سعاد جلال، مقدمة في التعريف بعلم أصول الفقه والفقه، (القاهرة: الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، بدون تاريخ).

#### خامساً: كتب ودراسات إسلامية:

(١) ابن تيمية أحمد، الحسبة ومسئولية الحكومة الإسلامية، (القاهرة: دار الإسلام، ١٩٧٣).

(٢) -----، السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، (القاهرة: الكاتب العربي، بدون تاريخ).

- (٣) -----، الفتاوى الكبرى، (بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٨).
- (٤) -----، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، (القاهرة: مكتبة المدني، ١٩٧٩).
- (٥) ابن خلدون، عبدالرحمن، المقدمة، (بيروت، دار القلم، ط ١، ١٩٧٨).
- (٦) ابن قدامة المقدسى، مختصر منهاج القاصدين، (القاهرة: دار بدر، بدون تاريخ).
- (٧) ابن قيم الجوزية، أبو عبدالله محمد، الطرق الحكمية والسياسة الشرعية، تحقيق د. محمد جميل غازى، (القاهرة: مطبعة المدني، بدون تاريخ).
- (٨) -----، الداء والدواء، (القاهرة: مطبعة المدني، بدون تاريخ).
- (٩) -----، إغاثة اللهفان، (القاهرة: مكتبة السنة المحمدية، بدون تاريخ).
- (١٠) -----، الفوائد، (بيروت: دار النفائس، ١٩٧٩م).
- (١١) -----، مدارج السالكين بين إياك نعبد وإياك نستعين، (القاهرة: دار التراث العربى، ١٩٨٢).
- (١٢) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، قصص الأنبياء، (الإسكندرية: دار عمر بن الخطاب، ١٩٨١).
- (١٣) ابن الجوزى، أبو الفرج، مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، تحقيق د. زينب القاروط، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٠).
- (١٤) ابن عبدالحكم، أبى محمد عبدالله، سيرة عمر بن عبدالعزيز، نسخها وصححها وعلق عليها، أحمد عبيد، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٣).
- (١٥) أبو الأعلى المودودى، نظرية الإسلام السياسية، (القاهرة: الاتحاد العام لطلاب جمهورية مصر العربية، بدون تاريخ).
- (١٦) -----، منهاج الانقلاب الإسلامى، (القاهرة: دار الأنصار، ١٩٧٧).
- (١٧) -----، مبادئ الإسلام، (القاهرة: دار الأنصار، ١٩٧٧).
- (١٨) -----، المسلمون والصراع السياسى الراهن، (القاهرة: دار الأنصار، ١٩٨١).
- (١٩) أبو الحسن الندوى، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، (الإسكندرية: دار عمر ابن الخطاب، ١٩٨٢).
- (٢٠) -----، إلى الإسلام من جديد، (القاهرة: المختار الإسلامى، بدون تاريخ).
- (٢١) أبو بكر الجزائري، منهاج المسلم، (غير مبين بلد الناشر، دار التراث العربى، ١٩٦٤).

- (٢٢) أحمد عز الدين البيانوني، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، (القاهرة: دار السلام، ١٩٨٥).
- (٢٣) الراغب الأصفهاني، الذريعة إلى مكارم الشريعة، تحقيق د. أبو اليزيد الفجومي، (المنصورة: دار الوفاء، ١٩٨٧).
- (٢٤) الغزالي، أبو حامد، إحياء علوم الدين، (بيروت: دار القلم، بدون تاريخ).
- (٢٥) الفراء، أبو يعلى محمد، الأحكام السلطانية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣).
- (٢٦) الكلبي، هشام بن محمد السائب، كتاب الأضنام، تحقيق أحمد زكي، (القاهرة مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٢٤).
- (٢٧) الماوردي، أبي الحسن علي بن محمد، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، (القاهرة: مصطفى البابي الحلبي، ١٩٧٣).
- (٢٨) بول شمتز، الإسلام قوة الغد العالمية، ترجمة د. محمد شامة، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٧٤).
- (٢٩) توفيق محمد سبيع، قيم حضارية في القرآن الكريم: عالم ما قبل القرآن، (القاهرة: دار الأنصار، بدون تاريخ).
- (٣٠) ———، قيم حضارية في القرآن الكريم: عالم صنمه القرآن. (القاهرة: دار الأنصار، بدون تاريخ).
- (٣١) توماس كارلايل، الأبطال، ترجمة محمد السباعي، (القاهرة: دار الهلال، كتاب الهلال، فبراير ١٩٧٨).
- (٣٢) جودت سعيد، حتى يفيروا ما بأنفسهم، بحث في سنن تغيير النفس والمجتمع، (دمشق: المؤلف، ١٩٧٧).
- (٣٣) حسن البنا، نظرات في إصلاح النفس والمجتمع، مجموعة خطب سجلها أحمد عيسى عاشور، (القاهرة: مكتبة الاعتصام، ١٩٨٠).
- (٣٤) خالد محمد خالد، رجال حول الرسول، (بيروت: دار الفكر، بدون تاريخ).
- (٣٥) ———، عمر بن عبدالعزيز، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠).
- (٣٦) رشدي فكار، نحات عن منهجية الحوار والتحدى الإعجازي للإسلام في هذا العصر، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٢م).

- (٣٧) ريتشارد ميتشل، أيديولوجية الإخوان المسلمين، الجزء الثاني: التنظيم والأيدولوجية، ترجمة منى أنيس وعبد السلام رضوان، (القاهرة: مكتبة مدبولي، بدون تاريخ).
- (٣٨) سعيد حوى، الإسلام، (القاهرة: مكتبة وهبة، أكتوبر ١٩٧٧).
- (٣٩) —————، إحياء الربانية، (القاهرة: دار السلام، ١٩٨٤).
- (٤٠) —————، فلنتذكر في عصرنا ثلاثا: فروض العين، وفروض الكفاية، ولن تدفع صدقتك، (القاهرة: دار السلام، ١٩٨٣).
- (٤١) —————، جند الله ثقافة وأخلاقا، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٠).
- (٤٢) —————، جولات في الفقهاء الكبير والأكبر وأصولهما، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨١).
- (٤٣) —————، فصول في الإمرة والأمير، (القاهرة: دار السلام، ١٩٨٣).
- (٤٤) —————، المستخلص في تزكية الأنفس، (القاهرة: دار السلام، ١٩٨٤).
- (٤٥) —————، الرسول، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٧٧).
- (٤٦) —————، تربيتنا الروحية: دراسة منهجية هادفة في البناء، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨١).
- (٤٧) د. سيد دسوقي حسن، مقدمات في البعث الحضارى، (الكويت: دار القلم، ١٩٨٧).
- (٤٨) د. سيد دسوقي حسن. ودكتور / محمود محمد سفر، ثغرة في الطريق المسدود: دراسة في البعث الحضارى، (القاهرة: دار آفاق الوجد، ١٤٠١ هـ).
- (٤٩) د. سيد عبد الحميد مرسى، النفس البشرية: سلسلة دراسات نفسية إسلامية، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٢).
- (٥٠) سيد قطب، العدالة الاجتماعية في الإسلام، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٧٥).
- (٥١) —————، دراسات إسلامية، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٢).
- (٥٢) —————، نحو مجتمع إسلامي، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٠).
- (٥٣) —————، الإسلام ومشكلات الحضارة: (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٢).
- (٥٤) —————، خصائص التصور الإسلامي ومقوماته، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨١).
- (٥٥) شكيب أرسلان، لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم: (القاهرة: دار البشير، بدون تاريخ).

- (٥٦) عباس محمود العقاد، عبقرية محمد، (القاهرة: دار الهلال، كتاب الهلال، يونيه ١٩٥١).
- (٥٧) -----، عبقرية الصديق، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٥).
- (٥٨) -----، عبقرية عمر، (وزارة التربية والتعليم بمصر ١٩٨٦).
- (٥٩) -----، عبقرية خالد، (وزارة التربية والتعليم بمصر، ١٩٧٢).
- (٦٠) عبد الحميد أحمد سليمان، الحكومة والقضاء في الإسلام، (القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي، ١٩٨٤).
- (٦١) عبد القادر عودة، الإسلام وأوضاعنا السياسية، (القاهرة: المختار الإسلامي، بدون تاريخ).
- (٦٢) د. عبد الله عزام، الإسلام ومستقبل البشرية: (الأردن، الزرقاء: مكتبة المنار، ١٩٨٠).
- (٦٣) د. عماد الدين خليل، مؤشرات حول الحضارة الإسلامية، (القاهرة: دار الصحوة، بدون تاريخ).
- (٦٤) -----، مقال في العدل الاجتماعي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٢).
- (٦٥) -----، حول إعادة تشكيل العقل المسلم، (قطر: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، سلسلة كتاب الأمة، العدل الرابع، ١٤٠٣ هـ).
- (٦٦) عمر شريف، مذكرات في نظام الحكم والإدارة في الإسلام، (القاهرة: معهد الدراسات الإسلامية، ١٩٧٩).
- (٦٧) مالك بن نبي، الظاهرة القرآنية، (بيروت: دار الفكر، بدون تاريخ).
- (٦٨) -----، وجهة العالم الإسلامي، (بيروت: دار الفكر، بدون تاريخ).
- (٦٩) -----، المسلم في عالم الاقتصاد، (القاهرة: دار الشروق، بدون تاريخ).
- (٧٠) د. محسن عبد الحميد، المذهبية الإسلامية والتغيير الحضاري، (قطر: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، سلسلة كتاب الأمة، عدد ٦، ١٤٠٤ هـ).
- (٧١) محمد أبو زهرة، التكافل الاجتماعي في الإسلام، (القاهرة: الدار القومية، ١٩٦٤).
- (٧٢) د. محمد الشرقاوي، تأملات حول وسائل الإدراك في القرآن الكريم، (الرياض: عالم الكتب، ١٩٨٢).
- (٧٣) محمد الطيب بن عاشور، أصول النظام الاجتماعي في الإسلام، (تونس: الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٦).
- (٧٤) محمد الغزالي، سر تأخر العرب والمسلمين، (القاهرة: دار الصحوة، ١٤٠٥ هـ).
- (٧٥) -----، علل وأدوية، (القاهرة: دار الكتب الإسلامية، ١٤٠٥ هـ).
- (٧٦) -----، خلق المسلم، (القاهرة: دار الكتب الإسلامية، ١٩٨٣).

- (٧٧) -----، الإسلام والمناهج الاشتراكية، (القاهرة: دار الكتب الحديثة، بدون تاريخ).
- (٧٨) محمد جمال الدين محفوظ، المدخل الإسلامى إلى العقيدة والاستراتيجية العسكرية الإسلامية، (القاهرة: دار الاعتصام، بدون تاريخ).
- (٧٩) د. محمد سليم العوا، فى النظام السياسى للدولة الإسلامية، (القاهرة: المكتب المصرى الحديث، ١٩٨٣).
- (٨٠) د. محمد غلاب، من كنوز الإسلام، (القاهرة: المكتبة الشرقية، ١٩٥٨).
- (٨١) د. محمد نعيم ياسين، الإيمان: أركانه، حقيقته، نواقضه، (القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ١٩٨٦).
- (٨٢) محمود شيت خطاب، الرسول القائد، (بيروت: مكتبة الحياة، ١٩٦٠).
- (٨٣) د. مصطفى أبو زيد فهمى، فن الحكم فى الإسلام، (القاهرة: المكتب المصرى الحديث، ١٩٨١).
- (٨٤) موريس بوكاى، القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم: دراسة الكتب المقدسة فى ضوء المعارف الحديثة، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩).
- (٨٥) د. نظمى لوقا، أبو بكر حوارى محمد، (القاهرة: دار الهلال، كتاب الهلال، عدد ٢٤٢ مارس ١٩٧١).
- (٨٦) وحيد الدين خان، الإسلام يتحدى، (القاهرة: المختار الإسلامى، ١٩٧٧).
- (٨٧) -----، الدين فى مواجهة العلم، (القاهرة: المختار الإسلامى، ١٩٧٣).
- (٨٨) -----، الإسلام والعصر الحديث، (القاهرة: المختار الإسلامى، ١٩٧٦).
- (٨٩) -----، المسلمون: بين الماضى والحاضر والمستقبل، (القاهرة: المختار الإسلامى، ١٩٧٨).
- (٩٠) -----، واقفنا ومستقبلنا فى ضوء الإسلام، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٧٧).
- (٩١) -----، د. يوسف القرضاوى، الحل الإسلامى فريضة وضرورة، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٧٧).
- (٩٢) -----، الخصائص العامة للإسلام، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨١).
- (٩٣) -----، فقه الزكاة، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨١ م).

## سادسا : المعاجم والقواميس :

( ١ ) محمد فؤاد عبد الباقى، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ( القاهرة : مكتبة وهبة، ١٣٧٨ هـ ).

( ٢ ) ابن منظور، لسان العرب، ( القاهرة : دار المعارف، بدون تاريخ ).

( ٣ ) الرازى، محمد بن أبى بكر، مختار الصحاح، ( القاهرة : مكتبة الحلبي، ١٩٥٠ ).

( ٤ ) الراغب الأصفهاني، المفردات فى غريب القرآن، ( القاهرة : الانجلو المصرية، ١٩٧٠ ).

( ٥ ) المجلس الأعلى للدراسات الإسلامية، المعجم الوسيط، ( القاهرة : المجلس الأعلى للدراسات الإسلامية، بدون تاريخ ).

## سابعا : كتب فى الإدارة والتنظيم وما يتعلق بهما :

( ١ ) د. إبراهيم الغمري، الأفراد والسلوك التنظيمي، ( الاسكندرية : دار الجامعات، ١٩٧٩ ).

( ٢ ) -----، السلوك الإدارى والعلاقات العامة، ( الاسكندرية : دار الجامعات، ١٩٧٦ ).

( ٣ ) د. إبراهيم درويش، الإدارة العامة فى النظرية والتطبيق، ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥ ).

( ٤ ) أحمد إبراهيم أبو سن، الإدارة فى الإسلام، ( القاهرة : مكتبة وهبة، ١٩٨٤ ).

( ٥ ) التون مايو، المشاكل الإنسانية للمدنية الصناعية، ترجمة مبارك إدريس، ( القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٦٠ ).

( ٦ ) آلفين توفلر، صدمة المستقبل : المتغيرات فى عالم الغد، ( القاهرة : دار نهضة مصر، ١٩٧٤ ).

( ٧ ) أيراشاركا نسكى، الإدارة العامة، ترجمة، محمود عادل الهوارى، ( القاهرة : مؤسسة سجل العرب، ١٩٧٩ ).

( ٨ ) د. حسن أحمد توفيق، الإدارة العامة، ( القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٨١ ).

( ٩ ) د. حسين حمادى، إدارة النظم : الطريق إلى القرن الواحد والعشرين، ( القاهرة : مكتبة عين شمس، بدون تاريخ ).

( ١٠ ) روبرت أغروس، جورج استنسيو، العلم فى منظوره المهديد، ترجمة د. كمال خلايلي، ( الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون، عالم المعرفة، فبراير ١٩٨٩ ).

( ١١ ) رنسيسى ليكارت، أنماط جديدة فى الإدارة، ترجمة إبراهيم البرلسى، ( القاهرة : مؤسسة سجل العرب الألف كتاب، ٥٩٨ ).

( ١٢ ) د. سيد الهوارى، الإدارة : الأصول والأسس العلمية، ( القاهرة : مكتبة عين شمس، ١٩٧٦ ).

- (١٣) -----، التنظيم، (القاهرة: مكتبة عين شمس، ١٩٧٨).
- (١٤) -----، الإدارة العامة (القاهرة: مكتبة عين شمس، ١٩٧٢).
- (١٥) د. شوقي حسين عبدالله، أصول الإدارة، القاهرة، (دار النهضة العربية، ١٩٨١).
- (١٦) د. عاطف محمد عبيد، إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٢).
- (١٧) د. عبدالسلام بدوى، أصول الإدارة، (القاهرة: مكتبة الأنجلو، ١٩٧٨).
- (١٨) د. على السلمى، تطور الفكر التنظيمى، (القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٧٩).
- (١٩) -----، السلوك التنظيمى، (القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٧٩).
- (٢٠) -----، الإدارة المصرية، رؤية جديدة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩).
- (٢١) -----، السلوك الإنسانى فى الإدارة، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٢).
- (٢٢) د. على السلمى ود. نهرت، سياسات واستراتيجيات الإدارة فى الدول النامية، (القاهرة: مكتبة غريب، بدون تاريخ).
- (٢٣) د. على شريف، مذكرات فى الإدارة العامة، (الأسكندرية: دار الجامعات، ١٩٧٥).
- (٢٤) -----، الإدارة العامة: مدخل الأنظمة، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨١).
- (٢٥) د. على السلمى ود. على عبدالمجيد عبده، الأصول العلمية للإدارة والتنظيم، (القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٨٢).
- (٢٦) كريس أرجيريس، الفرد والمنظمة، ترجمة سامى على الجمال، (القاهرة: وزارة التعليم العالى، ١٩٦٩).
- (٢٧) د. محمد على شبيب، استراتيجيات وسياسات الأعمال، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٧٥).
- (٢٨) د. منصور فهمى، إدارة القوى البشرية فى الصناعة، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٢).
- (٢٩) د. يوسف مراد، مبادئ علم النفس العام، (القاهرة: دار المعارف، بدون تاريخ).

### ثامنًا: دوريات

- (١) د. أحمد فهمى جلال، «نحو إطار فكرى لتحليل التنظيمى»، مجلة الإدارة، (يوليو ١٩٨٠).
- (٢) د. توفيق سلطان اليوزبكي، «نشوء الفكر السياسى عند المسلمين»، الإسلام اليوم، (العدد الثانى، رجب ١٤٠٤ هـ، أبريل ١٩٨٤م).

(٣) د. حسين موسى راغب حسين، «استراتيجيات التطور التنظيمي، المجلة العلمية لتجارة الأزهر، (العدد الثامن، يناير ١٩٨٤).

#### تاسعا: رسائل جامعية:

(١) حسن إبراهيم عابدين، الإدارة في الإسلام: النظرية والتطبيق، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية التجارة، ١٩٨٣).

(٢) عبدالشافي محمد أبو العينين، القيادة الإدارية في الإسلام: دراسة مقارنة رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الأزهر، كلية التجارة، ١٩٨٤).

(٣) محمد المحمدى الماضى، أثر درجة عدم التأكد البيئى للهيكل التنظيمى لأجهزة البحوث والتطوير بالتطبيق على شركات القطاع العام الصناعية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية التجارة، ١٩٨٣).

(٤) هاشم حسن ياسين، مدى سلطة ولى الأمر فى التدخل فى الملكية الخاصة: دراسة فقهية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، ١٩٨٦).

#### عاشراً: تقارير:

(١) أ. ب. سنكر، تقرير عن نظام التوظيف بالحكومة المصرية ودرجات الموظفين، (وزارة المالية والاقتصاد، ١٩٥٢).

(٢) لوثر جيوليك وجيمس بولوك، تنظيم الأداة الحكومية فى الجمهورية العربية المتحدة، تقرير مقدم إلى اللجنة المركزية لتنظيم الأداة الحكومية، (القاهرة، ١٩٦٢).

#### حادى عشر: دراسات وأبحاث:

(١) المنظمة العربية للعلوم الإدارية، دليل المصطلحات العربية الموحدة فى العلوم الإدارية، (طبعة جامعة القاهرة، ١٩٨٨).

(٢) لبيب سعيد، دراسة إسلامية فى العمل والعمال، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠).

(٣) ميرزا محمد حسين، الإسلام وتوازن المجتمع، (القاهرة: سلسلة الثقافة الإسلامية، مايو ١٩٦٢).

(٤) د. نزيه نصيف الأيوبى، الثورة الإدارية وأزمة الإصلاح فى مصر، (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة الأهرام، يولية ١٩٧٧).

## (ب) مراجع أجنبية

### **First: Books**

- 1- Albert, H. , **Organized Executive Actions: Decision Making, Communication, and leadership**, (New york: John Wiley, sons 1961).
- 2- Bake, E. W., & Argyris, c., **Organization structure and Dynamics**, (New Hevan: Labor Management center, Yale University, 1954).
- 3- Barnard, C. , **The Functions of the Executive** (cambridge: Harvard University press, 1951).
- 4- Bennis, W. G., **Changing Organizations**, (n. y. : McGraw - Hill, Inc., 1966).
- 5- Bennis, W. G. , **Organizations Development: Nature, Origins, and prospect**, (Reading Mass Addison - Wisely, Inc. , 1969).
- 6- Bolbitt, H. R., et al., **Organizational Behavior**, (N. J. :prentice - Hall, Inc., 1978), pp. 283-363.
- 7- Burns, T., & Stalker, G., **The Management of Innovation**, (London: tavistock publications,1961).
- 8- Davis, K., **Organizational Behavior**, (N. Y. : McGraw - Hill, inc., 1974).
- 9- Duncan, W. L., et al., **Organizational Behavior**, (Boston: Houghton Mifflin, 1978).
- 10- French, W. L., et al., **Organaizational Development: Theory, practice, and Research**, (texas: Business publications, Inc., 1978).
- 11- Gay, J, & strake, F. , **Organizational Behavior: Concepts and Applications**, (Columbus: Bell & Howell, Inc. , 1984).
- 12- Hickes, H. G. and Gullett, C. R. , **The management of Organization**, (London: Addison wisely, Inc. , 1975) PP. 335 - 409.
- 13- Huse, Edgar, **Reading On Behavior in Organizations**, (London: Addison

Wisley, Inc., 1975) PP. 335 - 409.

- 14- Invancevich, J. et al. , **Organization Behavior: and performance (california: Goodyear, Inc . , 1977).**
- 15- Lawrence, p. and Lorsch, J. , **Organization and Environment, (Boston: Howard Business School, 1967).**
- 16- Likert, R ., **The Human Organization, (N. Y. : McGraw - Hill, Inc., 1967).**
- 17- Lippitt, G. L., **Organization Renewal, (N. Y. : Appleton - Century Crofts, 1969).**
- 18- Lorsch, J. W., **Organizational Behavior, (Engle Wood Cliffs: prentice - Hall, Inc., 1987).**
- 19- Mintzberg, H., **The structuring of Organizations, (N. J.: prentice - Hall, Inc., 1979).**
- 20- Schlesinger, L., et al., **Managing Behavior in Organizations, (n. Y.: McGraw - Hill, Inc., 1983), PP. 679 - 84.**
- 21- Woodward, J., **Industrial Organization: Theory and practice, (London: Oxford University press, 1965).**

## **Second: Articies**

- 1- Greiner, L., "Patterns of Organization Change", **Harvard Business Review (H. B. R.), (May - June, 1967).**
- 2- Guespie, D. F. & Mill, D. S., "Technology and the study of Organizations, "The Academey of Management Review (vol. 2, 1977).
- 3- Hemphill, J., "Job Discriptions for Executives, "H. B. R. (VOL. 35, Jan. - Feb., 1957).
- 4- Hickson, D., etal., "Operations Technology and Organizational Structure, "Administrative Science Quarterly (A. S. Q.), (vol. 14, 1969).
- 5- Lawrence, P. R., "How to Deal with Resistance to Change" Harvard

Business Review, (May - June, 1954) PP. 49 - 57.

- 6- Leavitt, H. J. "Applied Organization change in Industry: structural, Technological, and Human Approaches", In: **Leavitt. H. J. New perspectives Organization Research** (New york: John willy and sons, 1964).
- 7- Lewin, kurt, 'Quasi - Stationary Social Equilibria and the problem of permanent Change, "In: **Margulies N., and raia, A., Organizational Development: Values, process and Technology**, (N. Y.: McGraw - Hill Inc., 1972).
- 8- Morse, J. & Lorsch, J., "Beyond Theory y"., H. B. R., (MAY - June, 1970).
- 9- Perrow, C., "A Frame Work for The Comparative Analysis of Organization, "American Sociological Review, (1967).
- 10- Pough, D. et al., "The Concept of Organization Structures", A. S. Q., (Vol. 14, 1969).